Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويتبلور مغزاها الرمزى فى زواج « ليليا » من « جينو كاريلا » . ولقد مهد جو إيطاليا الشاعرى وسحرها وجمالها للتقارب بين هذه السيدة الإنجليزية وهذا الإيطالى البسيط ، بين الغنى والفقر ، بين الطبقة الراقية والطبقة الدنيا ، بين الشمال والجنوب ، بين البارد والدافىء — حضارتان مختلفتان ، كما يقول فورستر ، تحاولان أن تندمجا وتترابطا وتتصلا . وتبدأ الفوارق والصعاب التى يقابلها كل فرد يحاول أن يخرج من نطاق دائرته الثقافية والحضارية واللغوية فى الاتساع حتى يصير لها تضمينات عالمية وإنسانية تتعدى حدود ثقافة الفرد الواحد وحضارته . وقد عالج فورستر هذه المشكلة باهتمام زائد فى رائعته « رحلة إلى الهند » . وتبدأ الصعوبات التى تعترض الزوجين فى الظهور والتضخم حتى ينتهى الأمر بينهما ويقول فورستر فى القصة :

« كانت المحادثة — إذا كان من الممكن أن نسميها « محادثة » تدور فى خليط من الإنجليزية والإيطالية . ولم تلتقط ليليا من الإيطالية شيئا يذكر ، ولم يكن سنيور كاريلا قد تعلم شيئاً من الإنجليزية ! » .

وتبدأ الشخوص تدريجياً فى إدراك وجود روابط أعمق وأقوى من الكلمة المقروءة أو المسموعة ، ويتحدث « سبيريديونى » مع صديقه جينو عن « لغة الحب » بقوله :

« إن الشخص الذى يفهمنا من أول نظرة ، والذى لا يضايقنا أبداً ، والذى لا نسأمه إطلاقا ، والذى نستطيع أن نفضى إليه بكل أفكارنا ورغباتنا ، لا عن طريق الكلام فحسب بل عن طريق الصمت — هذا هو ما أعنيه بكلمة Simpatico .

وهذا الفهم المباشر لا تعوزه الكلمات ، ففى استطاعته تخطى حواجز السن وحواجز الطبقات وحواجز المال . وقد كان فى استطاعة « ليزا » فى مسرحية بيجماليون لبرنارد شو مثلا أن تستغنى عن خدمات الأستاذ هيجنز